مضاعفا نحو شرير ولبيب فلا يقال شرراء ولا لبباء. ويكون غير معتل اللام نحو
غني وولي فلا يجمع على فعلاء. ونَدَر تقي وتقواء. وسخي وسخواء. وسري وسرواء.
تنبيهات الأول أشار بذكر المثالين إلى استواء وصف المدح والذم مما
استكمل الشروط في الجمع على فعلاء. **الثاني** قوله لما ضاهاهما أي شابههما
فيشمل ثلاثة أمور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو كريم وشريف ونجيب
ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح وهذا غير جار لما
عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وجبان
بمعنى فعيل من كل وصف دال على سجية مدح أو ذم وهذا جرى أيضا وعليه
حمل الشارح معنى كلام الناظم لكنه يوهم أن كل وصف دال على سجية مدح
أو ذم يجمع على فعلاء. وأن ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما أما الأول فلأن
الفعلاء وأما الثاني فإن المصنف ذكر في التسهيل أنه يقاس منه ما كان
على فاعل أو فعال كما مثلنا وذكر فيه وفي شرح الكافية أن نحو جبان وسمح
ونحل وهو الصريح مما ندر جمعه على فعلاء. وكذلك قولهم في جمع رسول رسلاء.
وفي جمع ودود ودداء. فكل هذا مقصور على السماع. **الثالث** مما
ذكرته من أن كل وصف دال على سجية مدح أو ذم وهو على فاعل أو فعال
حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فعلاء. هو ما في التسهيل كما تقدم
واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح
بل ذكر في الكافية أن فعالا مما يقتصر فيه على السماع ونابَ عنه أي عن فعلاء.
أفعلاء في المعل لاما ومضعفا من فعيل المتقدم ذكره. فالمعتل نحو غني وأغنياء.
وولي وأولياء. والمضعف نحو شديد وأشداء. وخليل وأخلاء. وهذا لازم لما
ما ندر وتقدم أنه ندر تقي وتقواء. وسخي وسخواء. وسري وسرواء. وأشار بقوله
وغير ذا قل إلى أنه ورد أفعلاء في غير المضعف والمعتل قليلا نحو صديق وأصدقاء.
ونصيب وأنصباء. وهين وأهوناء. فلا يقاس عليه خلافا للفراء فواعل لفوعل
وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعله أي من أمثلة
جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الأنواع السبعة أولها فوعل
نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها

فاعلة

فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل اسما علما أو غير علم نحو جابر
وجوابر وكاهل وكواهل والواو هنا للتنويع لا إشارة بلفظ نحو وخامسها
فاعل صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة مذكر غير
عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب
وفاطمة وفواطم وناصية ونواص وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو
صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا لهذه الأنواع فقال فواعل لغير
فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسي
واحترز بقوله غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فإنه لا يقال في جمعه خوارق
ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الأنواع إلا السادس فقال جماعة من
المتأخرين إنه شاذ ونسبهم في شرح الكافية إلى الغلط في ذلك وقال نص سيبويه
على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل وإنما الشاذ في نحو فارس
وفوارس فجيء فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد أشار إلى هذا بقوله
وشذ في الفارس مع ما ماثله وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب
وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات للمذكر
العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس
فيقدر في قولهم هالك في الهوالك الطائفة الهالكة فيه وهو ممكن إلا أن
يقولوا رجال هوالك. **تنبيه** شذ أيضا فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة
وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن وبفعائل اجمعن فعاله
وشبهه ذا تاء أو مزاله من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي
مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا منها فتلك عشرة أوزان
خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء. فالتي بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب
وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو
حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال
وشمائل وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو
عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة فيقال في جمعه سعائد وقال في شرح
الكافية وأما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يأت إلا اسم جنس فيما أعلم